

محاضرات

مشكلات اجتماعية - السداسي السادس -

(السنة الثالثة إعلام + اتصال)

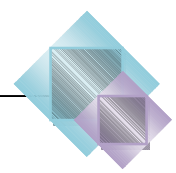
مقدمة:

تزداد أهمية دراسة المشكلات الاجتماعية في ظل تطور وسائل الإعلام والاتصال، إذ يقع دورها إما في المعالجة الإعلامية أو البحث عن تقنيات اتصالية لكشفها وحلها، ويبحث هذا المقياس في تعريف المشكلة الاجتماعية وطرق معالجتها ونماذج حية منها.

1- مفهوم المشكلات الاجتماعية:

تتعدد مفاهيم المشكلات الاجتماعية وتتنوع وذلك لتشابه العلوم التي عرفت المشكلة الاجتماعية. وتعرف المشكلة لغة: بأنها اسم مذكر يقصد به مسألة يتم حلها باستعمال وسائل البحث العلمي وهي مسألة يصعب شرحها للإجابة والمشكلة في اللغة أيضا من أشكل أي التبس و المشكلة هو الملتبس وهو عند الأصوليين ما لا يفهم حتى يدل عليه دليل من غيره.

اصطلاحا: أكد البعض إن المشكلة الاجتماعية هي: "موقف يتطلب معالجة إصلاحية وتنتج عن أحوال المجتمع والبيئة الاجتماعية، ويستلزم تجميع الوسائل والجهود الاجتماعية لمواجهتها وتحسينها". وتعرف المشكلة الاجتماعية بأنها المسألة والمسائل ذات الصلة الجمعية التي تتناول عددا من الأفراد في المجتمع بحيث تحول دون قيامهم بأدوارهم الاجتماعية وفق الإطار المتفق عليه والذي يقع على المستوى العادي للجماعة وعادة ما تكون المشكلة الاجتماعية ذات تأثير معوق لأحد النظم الاجتماعية الأساسية كما في حالتها الطلاق وتشرد الأحداث، وتشير المشكلات الاجتماعية عموما إلى وجود احتياجات غير مشبعة لدى قطاعات عريضة من السكان.



2- خصائص المشكلات الاجتماعية:

✚ أنها تثير اهتمام قدر كبير من أفراد المجتمع ومؤسساته.

✚ الصعوبة النسبية.

✚ التداخل بين المشكلات الاجتماعية.

✚ المشكلة الاجتماعية ترتبط بأبعادها المختلفة (دينية، تاريخية ..).

✚ النسبية.

✚ أنها تلقائية.

✚ أنها عامة ومنتشرة.

3- تصنيف المشكلات الاجتماعية:

✚ مشكلات حياتية: وهي تتعلق بالحياة اليومية مثل مشكلة السكن، الغذاء، التعليم، الصحة.

✚ مشكلات اقتصادية: و متعددة كالبطالة، الفقر مشكلات صناعية، زراعية..إلخ.

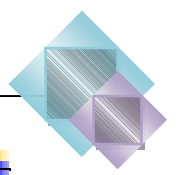
✚ مشكلات مجتمعية: مثل التشريعات، القوانين، التنظيمات، مشكلات متعلقة بالمجتمع ككل مثل

البطالة.

4- أسباب المشكلات الاجتماعية:

✚ عوامل ذاتية: ترجع إلى المواطن نفسه.

✚ عوامل أسرية: ترجع إلى أسرة المواطن.



✚ **عوامل اجتماعية:** ترجع إلى الجماعات التي ينتمي إليها المواطن.

✚ **عوامل بيئية:** ترجع إلى الحي أو المجتمع المحدود الذي يسكن فيه المواطن.

✚ **عوامل مجتمعية:** ترجع إلى ظروف المجتمع العام الذي يعيش فيه المواطن.

وهناك أسباب أخرى ترجع بالدرجة الأولى إلى:

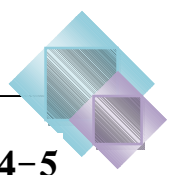
- التقدم التكنولوجي.
- الانفتاح الشديد على المجتمعات الأخرى.
- عدم تفهم المجتمعات لحاجات الشباب.
- الفجوة الثقافية بين الأجيال.

5- أساليب البحث في دراسة المشكلات الاجتماعية:

5-1 أسلوب البحث السيكولوجي: هو العلم الذي يهتم بدراسة سلوك الإنسان بشكل مباشر أو غير مباشر، يتبع في دراسة الظواهر النفسية أسس المنهج العلمي مستخدماً في ذلك الملاحظة والقياس والتجريب والمعالجة الإحصائية أو المقابلات الإكلينيكية في جمع البيانات وتحليلها وتسجيلها ويهتم بدراسة المشكلات النفسية والسيكولوجية بالشكل الأول.

5-2 علم التاريخ (أسلوب البحث التاريخي): يهتم بدراسة الأحداث الماضية للمشكلات أسبابها ونتائجها ويسمح بتجميع الوثائق المناسبة لدراسة المشكلات وتغيرها عبر الزمن.

5-3 علم الاجتماع: يدرس المشكلات من ناحية بواردها الاجتماعية وآفاقها على المجتمع والتغيرات المحتملة لهذا الأخير بسببها.



4-5 أسلوب المعالجة الإعلامية: تساعد على معالجة المشكلات إعلامياً كيف عالجت وسائل الإعلام هذه المشكلات، وهل ساهمت في الحد منها أو انتشارها (قضية النموذج والتقليد والتعلم).

6- نماذج من المشكلات الاجتماعية:

1-6 الطلاق:

تتكون الأسرة في بدايتها من شخصين يعيشان معا وتم الاقتناع غالبا باختيار كل منهما للآخر، ورغم هذا فكل منهما له احتياجاته وقيمه الخاصة، ونتيجة لهذا الاختلاف تكون إمكانية الصراع قائمة ومن ثمة تحدث حالة الطلاق.

من المشاكل المقلقة في المجتمع تزايد حالات الطلاق، حيث تترك هذه المشكلة الكثير من الآثار السلبية والضارة بسلامة المجتمع وبنيتة وتماسكه، فزيادة معدل الطلاق ينتج عنه بعض الأمراض والمشاكل النفسية والاجتماعية والأخلاقية والتربوية وخصوصاً على فئتي النساء والأطفال.

1-1-6 أسباب الطلاق:

✚ **غياب الثقافة الزوجية:** أحيانا الزوج والزوجة يقدمان على هذا المشروع، مشروع الزواج، بدون أن يتتقفا بثقافة الزواج، الزوج ليس لديه حالة من النضج ولا الزوجة ليس لديها حالة من النضج، كيف تتعامل مع زوجها؟ كيف يتعامل مع الطرف الآخر؟ ماهي أسرار نجاح الحياة الزوجية؟ ما هي الأمور التي يجب أن يدير بها الأسرة؟ وبالتالي ضعف هذه الثقافة الزوجية عند الزوجين.

✚ **الإهمال وعدم تحمل المسؤولية:** أحيانا أحد الزوجين يكون عنده إهمال وعدم مبالاة، عدم شعور بالمسؤولية، الحياة الزوجية هي مسؤولية سواء من قبل الزوج أو الزوجة، فهي تقوم بواجباتها التي عليها وكذا الزوج، فإذا الزوج قصر وأهمل وإذا الزوجة قصرت وأهملت، هذا يؤدي شيئاً فشيئاً إلى فساد الحياة الزوجية وحدوث الطلاق.

✚ **عدم الرضا الزوجي:** ومن الأسباب التي تؤدي إلى الطلاق أيضاً، عدم الرضا الزوجي، ماذا يعني؟ يعني الزوج بعدما يتزوج يرى زوجته ليست بالمواصفات التي كان يتمناها، أو العكس، أن الزوجة تنتظر إلى زوجها ليس فيه مواصفات الرجل الذي كانت ترغب فيه، فتسبب حالة عدم الرضا، هذه الحالة إذا تضخمت،



ودائماً الزوج أو الزوجة متذمر(ة) مع شريك الحياة، هذه مع الزمن شيئاً فشيئاً تؤدي إلى الانفصال، تؤدي إلى الطلاق.

✚ **الخيانة الزوجية وتأثيرها على العلاقة:** تُعد الخيانة الزوجية واحدة من أبرز أسباب الطلاق وأكثرها تأثيراً على العلاقة، حيث عندما يكتشف أحد الزوجين أن الطرف الآخر خان عهده، فإن ذلك يؤدي إلى فقدان الثقة ويجعل استعادة العلاقة أمراً صعباً لأن الخيانة تتسبب في انهيار العديد من العلاقات، إذ تعتبر من أسباب انفصال الزوجين في العديد من الثقافات والقوانين حيث تؤدي الخيانة إلى مشاعر الإحباط و الغضب ما يجعل من الصعب العودة إلى العلاقة السابقة.

✚ **ضعف التواصل والانفصال العاطفي:** من أسباب الطلاق الرئيسية أيضاً ضعف التواصل بين الزوجين حيث عندما يتوقف الأزواج عن التواصل بشكل فعال، سواء عن مشاعرهم أو احتياجاتهم، يؤدي ذلك إلى شعور بالوحدة والانفصال العاطفي: التواصل الجيد يعد أساس العلاقة الزوجية السليمة وعندما يصبح غائباً، يتسلل الشعور بالعزلة ويبدأ الفتور العاطفي في التأثير على العلاقة.

✚ **الاختلاف في الأولويات والقيم:** يعتبر الاختلاف في الأولويات والقيم أحد الأسباب الأساسية لارتفاع معدلات الطلاق، حيث عندما يكون لدى الزوجين رؤى مختلفة حول الحياة وأهداف مختلفة، قد يصبح الحفاظ على العلاقة أمراً صعباً و يمكن أن يؤدي ذلك إلى توترات مستمرة قد تنتهي بالانفصال.

✚ **التحديات المالية والصراعات المتعلقة بالدخل:** التحديات المالية تشكل عبئاً ثقيلاً على العلاقة الزوجية، حيث أن أسباب الطلاق المرتبطة بالمال تشمل النزاعات حول الدخل و الإنفاق والتوفير، وهذه المشاكل المالية يمكن أن تزيد من التوترات بين الزوجين وتؤدي إلى تعميق الخلافات إذا لم يتم التعامل معها بشكل سليم.

✚ **اختلاف المستوى الثقافي:** من أسباب الطلاق أيضاً: اختلاف المستوى الثقافي بين الزوجين، وتباين البيئة الاجتماعية، أو العادات بين الزوجين والاختلاف في المستوى الثقافي أو عدم الانسجام الثقافي، يعني الأفكار والتوجهات والقناعات تكون متضاربة بين الزوج والزوجة هذه قد تؤدي إلى مشاكل، أو اختلاف العادات والتقاليد، حتى العادات، وطريقة اللباس، في نوع الحجاب، مفهوم الحياء، نمط الحياة، ونمط المعيشة، هذه أيضاً أسباب قد تؤدي إلى توليد مشاكل بين الزوجين، وهي من الأسباب التي قد تؤدي إلى الطلاق.

✚ **الغيرة المفرطة والحسد:** تؤثر الغيرة بشكل كبير على العلاقة الزوجية حيث عندما يشعر أحد الطرفين بالغيرة المفرطة، فإنه قد يؤدي إلى تصرفات مفرطة في التحقيق والشكوك المستمرة وهذا النوع من السلوك يمكن أن يضغط على العلاقة ويؤدي إلى انهيارها.



✚ **العنف وسوء المعاملة بين الأزواج:** العنف الجسدي أو النفسي بين الأزواج يعد من أبرز أسباب الطلاق في العديد من المجتمعات، حيث لا يمكن لأي علاقة أن تستمر في وجود العنف، حيث يترتب على ذلك تداعيات نفسية وجسدية خطيرة.

✚ **تدخل العائلات وتأثيرها السلبي:** تدخل العائلات في العلاقة الزوجية يمكن أن يكون من أسباب انفصال الزوجين، حيث تفرض بعض العائلات على الزوجين نمط حياة معيناً أو تقوم بتوجيه انتقادات مستمرة تؤدي إلى تدمير العلاقة، وقد يصبح الزوجان غير قادرين على الحفاظ على استقلاليتهم بسبب هذه الضغوط ما يؤدي إلى انفصال.

✚ **الإدمان على المخدرات أو الكحول:** يعتبر الإدمان على المخدرات أو الكحول من أسباب الطلاق القوية التي تؤدي إلى انهيار العلاقة. فالإدمان يعطل القدرة على التواصل السليم بين الزوجين ويؤدي إلى تصرفات غير مسؤولة يمكن أن تضر بالعلاقة بشكل دائم.

✚ **العادات اليومية المزعجة وأثرها على العلاقة:** أحياناً تكون أسباب الطلاق في العادات اليومية التي تتراكم مع مرور الوقت، فقد تؤدي العادات المزعجة مثل الإهمال في الواجبات المنزلية أو نمط الحياة غير المتناغم إلى تضخم المشاكل الصغيرة إلى قضايا كبيرة وهذا ما يؤثر على استقرار العلاقة.

6-1-2 الحلول المقترحة لمشكلة الطلاق:

- ❖ **التأهيل قبل الزواج :** نشر الثقافة الزوجية وفهم الحقوق والواجبات.
- ❖ **تحسين التواصل:** الحوار الفعال والصريح بين الزوجين.
- ❖ **العناية بالنواحي الترويحية وتنظيم أوقات الفراغ للأسرة واستغلالها في زيادة التقارب والفهم.**
- ❖ **تعزيز الالتزام والصبر :** تحمل الصعوبات والعمل معاً لإيجاد حلول
- ❖ **طلب الاستشارة الزوجية :** اللجوء لمختصين لحل النزاعات المستعصية.
- ❖ **الاستقلال المالي والاجتماعي :** وضع حدود لتدخلات الأهل وإدارة الميزانية بحكمة.

6-2 مشاكل الإدمان:

يتطور الإدمان الضار في أي نشاط أو مادة تؤدي إلى الشعور باللذة. إذا لم يتمكن الشخص من تعاطي المادة أو مزاولته النشاط الذي يرغبه، فإنه يشعر بالقلق ويصبح عصبياً وقد يعاني من شتى أنواع أعراض الانسحاب.



يتطور الإدمان الضار في أي نشاط أو مادة تؤدي إلى الشعور باللذة (على سبيل المثال الأكل أو العقاقير أو الألعاب...)، حيث يشير الإدمان إلى حالة معينة يكرس الشخص لها مزيداً من الوقت والجهد ليصبح قادراً على تعاطي مادة ما أو مزاوله نشاط معين مثل القمار.

إذا لم يتمكن الشخص من تعاطي المادة أو مزاوله النشاط الذي يرغبه، فإنه يشعر بالقلق ويصبح عصبياً وقد يعاني من شتى أنواع أعراض الانسحاب، وهذا لأنه يستمر في تعاطي المادة أو مزاوله النشاط الذي يروق له، بغض النظر عن الضرر الاجتماعي أو الصحي الذي قد يلحق به.

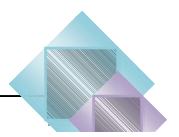
يأخذ الإدمان أشكالاً متنوعة فقد يكون اجتماعياً أو نفسياً أو جسدياً أو مزيجاً من جميع هذه الأنواع، فعلى سبيل المثال يشير الإدمان الاجتماعي إلى الإدمان المرتبط بالجماعة عن طريق استخدام أحد مواد الإدمان المحتملة، فعادة ما يكون بدء التدخين خلال سنوات الدراسة مرتبطاً بنوع ما من ضغط جماعة الأقران.

أما في حالة الإدمان النفسي فقد يتعلم الشخص أن يسعى إلى الإشباع الفوري لرغباته أو الوسيلة التي تمكنه من الخروج من المواقف الصعبة وذلك عن طريق تعاطي مواد معينة أو مزاوله نشاط ما، وقد يصاب المريض في هذه الحالة بالعصبية والقلق إذا لم تتوفر المادة أو النشاط المرتبط بالإدمان، بينما يتجلى الإدمان الجسدي في أعراض الانسحاب الجسدي مثل الصداع أو التعرق أو الرعاش أو اضطرابات النوم.

يتجلى الدور البارز الذي تلعبه خبرات التعلم والمواقف الحياتية الصعبة والاستعداد الجيني في تطوير الإدمان، فقد ينشأ الإدمان من التعلم لدرجة أن يصبح التدخين، على سبيل المثال، أحد الطرق لقضاء الوقت أو الإعداد لموقف ما ينتج عنه حالة من القلق، وقد ينجم أيضاً عن أحد المواقف والأزمات الحياتية الصعبة كأن يسعى الشخص إلى معالجة الأمور المقلقة وذلك بشرب الكحوليات. كما تبين أنه ربما تؤثر السمات الوراثية على ظهور الإدمان، حيث يتم وراثه أحد القدرات الاستثنائية الجيدة لتحمل الكحوليات، فضلاً عن وراثه سمة معينة تعرض الشخص إلى إدمان الكحوليات.

6-2-1 أنواع الإدمان:

✚ **إدمان الكحوليات:** يوصف الاعتماد على الكحوليات أو إدمان الكحوليات بالاستخدام الإلزامي للكحوليات دون الاهتمام بالخطر الاجتماعي والصحي الناجم عن ذلك، فعادة ما يمتلك المدمون قدرة عالية على تحمل الكحوليات، مما يعني أنه لزاماً عليهم شرب كميات أكبر من الكحوليات للوصول إلى نفس الحالة، كما



توصف الأعراض القوية للانسحاب والتي تعرض الشخص إلى الاستخدام المستمر لهذه المواد بأنها نمطية، ومع ذلك قد يتطور أيضاً الاعتماد على الكحوليات دون زيادة تحمل الكحوليات أو ظهور أعراض الانسحاب وقد يزيد التحمل الجيد للكحوليات من خطر إدمان الكحوليات أيضاً.

بعد تطور الاعتماد على الكحوليات، يفقد الشخص قدرته على التحكم في شرب الكحوليات: حيث يقوم بشرب كميات أكبر أو لفترات أطول من المدة المحددة لهم في البداية، مع العلم بأن شرب الكحوليات أو التعافي منه يستغرق فترة زمنية طويلة، ويصعب على المدمن تقليل الكمية أو إيقافها حتى في حال توافر رغبة لديه، ويواجه صعوبة في التعامل مع المشكلات الناجمة عن شرب الكحوليات.

يرى مدمنو الكحوليات أن شرب الكحوليات تحت رقابة أو بكميات قليلة أمراً مستحيلاً، حيث يعتقدون أن الخيار الوحيد يتمثل في الامتناع الكلي عنها، هذا ويمكنك بدء البحث عن مساعدة للتخلص من الاعتماد على الكحوليات من مؤسسات كثيرة منها المراكز الصحية أو مكاتب الرعاية الاجتماعية أو العيادات الخارجية.. إلخ

✚ **إدمان المخدرات:** هو الرغبة المستمرة في تناول المواد المخدرة بمستوى يؤثر سلباً على الصحة البدنية والعقلية والحياة الأسرية والاجتماعية للفرد وعدم القدرة على منع هذه الرغبة. إدمان المخدرات هو إدمان قد يسبب الموت المفاجئ. هناك العديد من المواد ذات الخصائص المخدرة، وتعرف هذه المواد بالكوكايين والقنب والإكستاسي والهيروين والكراك كوكايين والبنزاي والكيثامين والكيثامين والمسكالين والأمفيتامينات والميثامفيتامينات. هذه المواد عبارة عن منشطات وعقاقير ترفيهية ولها خصائص إدمانية. حتى تناول واحد من هذه المواد يكفي للتسبب في الإدمان. ومع استمرار تناولها، سيرغب الجسم في تناول هذه المواد أكثر فأكثر، وبالتالي تزداد كمية وتكرار تناول المخدرات باستمرار.

✚ **إدمان الأدوية:** الأدوية سريعة المفعول والتي تستخدم في علاج القلق واضطرابات النوم والألم هي أكثر الأدوية التي تسبب الإدمان شيوعاً، فعلى سبيل المثال عادة ما يبدأ تأثير مضادات الاكتئاب بعد عدة أسابيع، ولذا فمن غير المرجح أن يسيء الفرد استعمالها أو يصبح مدمناً لها، بينما تزداد احتمالية تطوير إدمان الأدوية مع الأدوية التي تخلق الشعور الجيد بسرعة، وتجعل المريض يشعر بأعراض الانسحاب الفسيولوجية في الجسم كالشعور بالقلق أو الصداع.



ينبغي استخدام الأدوية الموصوفة وكذلك الأدوية التي تستخدم في علاج القلق أو اضطرابات النوم وفقاً لتعليمات الطبيب وذلك لتجنب إدمانها، وفي حال استخدام الدواء لفترة طويلة، عادة ما ينصح الطبيب بتقليل الجرعة لمنع ظهور أعراض الانسحاب.

✚ **إدمان الإنترنت:** لا يتوقف الضرر الناجم عن إدمان الإنترنت فقط حول مقدار الوقت الذي تقضيه عبر الإنترنت، ولكن على سبيل المثال، عن تأثير الإنترنت السلبي على العلاقات الشخصية والصحة العامة للفرد، حيث يعاني مدمنو الإنترنت من الحاجة الملحة لقضاء الكثير من الوقت في منتديات المناقشة أو الدردشات أو المواقع الجنسية، وتكمن أعراض إدمان الإنترنت في عدة طرق مختلفة منها فحص رسائل البريد الإلكتروني باستمرار ورؤية قائمة المتصلين بشكل إلزامي، وقد لا يكمن خطر الإدمان في استخدام الإنترنت نفسه، ولكن يكمن في وجود الإمكانيات لتجربة المتعة المشوقة أو المجهولة.

لا تزال تجربة إدمان الإنترنت ظاهرة جديدة لم يتم تقديرها بعد بشكل واضح، ومع ذلك تعد معظم استخدامات الإنترنت مفيدة وغير ضارة، وبالنسبة لمعظم مستخدمي الإنترنت يسبب الاستخدام مصادر إزعاج لا تصل إلى الإدمان الفعلي، وفي حالة كنت تشعر أنك تستخدم الإنترنت كثيراً، وأن هذا يسبب لك الشعور بالذنب وربما يساعدك على إهمال صحتك أو عائلتك، فربما إبلاء الاهتمام لذلك قد يكون فكرة جيدة.

✚ **إدمان القمار:** يعد القمار شكل من أشكال الترفية، حيث يأمل المقامرون في الحصول على المال الوفير أو الشعور بالتشويق أو مجرد تمرير الوقت عند المقامرة، ولا يستطيع الشخص الذي يعاني من إدمان اللعب السيطرة على المقامرة أو تحديد مقدار المال الذي يريد الحصول عليه أو الذي يمكن استخدامه في لعب القمار، هذا وقد يتسبب لعب القمار في مشاعر قوية من الخجل والقلق لمدمنو القمار، ولكن على الرغم من ذلك فهم غير قادرين على وقف لعب القمار، وقد تصبح المقامرة وسيلة للبعد عن المشاكل اليومية كما يمكن استخدامها كوسيلة لنسيان الأشياء التي تتسبب في مشاعر القلق أو المشاعر السلبية.

قد يؤدي إدمان القمار إلى وجود صعوبات بالغة في السيطرة على النواحي المالية الخاصة بالفرد فضلاً عن العلاقات الشخصية والعمل، ويمكن أيضاً أن يرتبط إدمان القمار بالاكتئاب أو إدمان الكحوليات أو المخدرات حيث يلجأ الفرد إلى الإدمان بسبب الشعور بالاكتئاب، وعلى الرغم من أن المقامر يحاول عادة إخفاء إدمانه للقمار عن أحبائه، إلا أنه عادة ما يتم اكتشاف الأمر نتيجة المشاكل العديدة الناجمة عن لعب القمار.